



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الأمالى الشارحة لمفردات الفاتحة

للإمام أبى القاسم عبد الكرىم بن محمد الرافعى القزوىنى الشافعى
رحمه الله (١٤١٤هـ)

دراسة وتحقق

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب:

عبد الرحمن بن سلیمان بن حمید الشایع

(الرقم الجامعى ٤٢٥٧٠٠٩٧)

إشراف فضيلة الدكتور:

عبد الله بن سعاف اللحيانى حفظه الله

العام الجامعى: ١٤٢٨-١٤٢٩هـ - ٢٠٠٧-٢٠٠٨م



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الله تعالى قد استعمل صفوة هذه الأمة من العلماء العاملين في خدمة إرث نبيه صلى الله عليه وسلم، فمنهم العاكف على تمييز الثابت منه من المدخل عليه عمداً أو غلطاً، ومنهم من صرف همته إلى فقه معاني الشريعة التي جعلها الله منهاجاً للمتعبدين، وشرعةً للعاملين، وحكماً عدلاً بين المتخاصمين.

فكان هذان الأمران؛ معرفة الحديث، وفقه معانيه، هما أصل مبنى الشريعة التي بنيت على بيان النبي صلى الله عليه وسلم للناس ما نزل إليهم من ربهم، فلذلك اعتنى علماء الأمة في تصنيف جوامع الحديث على تبويبها التبويب الذي يكشف ما فيها من الأحكام والمسائل. ثم لما تشعبت فنون العلم واتسع الناس في التأليف واحتاجوا إلى مزيد من البيان يجمع لهم ما تفرق في بطون الكتب من معاني الحديث شرحاً وتفسيراً وحلاً لما يعرض من المشكلات كثرت شروح الحديث وكثر شراحه كل حسب ما يتهيأ له.

وأول العناية كانت بالكتب الأمهات كالصحيحين والموطأ والسنن ونحوها، ثم تشعبت سبل التأليف.

ومن كتب الشروح التي كان لها قدر عند أهل العلم هذا الكتاب (الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة)، وقدره من قدر مؤلفه وقدمه في علم الرواية وعلم الفقه وحسن كلامه على الحديث شرحاً وتفسيراً، ولكن شرحه هذا كان مقتصراً على ثلاثين حديثاً من مشاهير الحديث اختارها شارحها الإمام الرافعي على أساس لا يجمعها فيه جامع موضوعي



له أثر كبير، وإنما كان ضرباً من التفنن فى التصنيف، فلذلك قَصُرَ هذا الكتاب عن الغاية التى يكون فيها من أمهات الشروح وإن كان أجود فى المضمون والمنهج العلمى من أكثر كتب الشروح.

وعلى جلالة المؤلف وأن كتابه من الكتب المعروفة ونسخه ليست بعيدة المتناول إلا أن الكتاب لم يطبع بعدُ لا محققاً ولا غير محقق.

وقد وفقني الله تعالى للوقوف على نسختين خطيتين من هذا الكتاب إحداهما كتبت بعد المؤلف بمدة قريبة، فاستشرت أهل المعرفة واستخرت الله تعالى فى جعل هذا الكتاب موضوعاً لرسالتى فى مرحلة الدكتوراه والعمل على إخراج الكتاب وتحقيقه ودراسة مضمونه خدمة للعلم وطلابه وتيمناً ببركة الاشتغال بمعاني كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

فأسأل الله تعالى أن ينفعي ومشايخي ومن يطلع على عملي بهذا الكتاب، وأن يجعل كل عملنا خالصاً لوجهه الكريم.



أهمية الموضوع وأسباب اختياره

لهذا الكتاب أهمية ومكانة عند أهل العلم تجعل إخراجَه محققاً إثراءً للعلم وطلابه، وأمرًا يحتاجه طلاب الحديث، ومما يجلي ذلك الأمور التالية:

- ١ - الكتاب فريد في بابه، فلم أقف على أمالي حديثية مشروحة غيره، ولم أقف على من ساق الأحاديث على مفردات قرآنية غيره.
- ٢ - الكتاب مبني على ملحظ شرعي جليل، فهو وإن كان كتاباً حديثياً إلا أنه لما دار على مفردات قرآنية، فهو يدور على اعتبار موقع تلك المفردة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومراده منها.
- ٣ - الكتاب من مراجع كتب الشروح الحديثية والتخريج؛ فقد نقل منه عدد من العلماء، منهم:

- ابن الملقن في خلاصة البدر المنير^(١).

- الحافظ ابن حجر في فتح الباري^(٢)، وفي تلخيص الحبير^(٣).

- المناوي في فيض القدير^(٤).

- ٤ - الكتاب من مصادر كتب التراجم، وذلك لأنه يترجم جميع رجال إسناد الحديث المملّى، بمن فيهم شيوخه وشيوخهم، فقد يكون مصدراً أصلياً للترجمة، ولذلك اعتمده السبكي في طبقات الشافعية فنقل عنه عدة تراجم، وقد يطيل النقل^(٥). وأهمية هذه التراجم تظهر من جهات:

(١) انظر البدر المنير (١/٤٠).

(٢) انظر فتح الباري (١١/٢٩٧).

(٣) انظر تلخيص الحبير (٤/١٥).

(٤) انظر فيض القدير (٢/٤٨٣، ٥/٤٩).

(٥) انظر طبقات الشافعية (٦/١٢-١٣١، ١٣٢-١٣٧، ٣٠٢/٧-٣٠٣)، وغيرها.



- أن كثيراً من المترجمين من شيوخه، أو من أهل بلده، وربما أطل كما في ترجمة والده وغيره، وقد تبلغ الترجمة أزيد من ثلاثين سطراً.
- أن كثيراً من هذه التراجم لا يوجد في تاريخ قزوين للمؤلف، لأن أصحابها لم يردوا قزوين.
- أنه قد يكون منها ما هو موجود في تاريخ قزوين لكن في هذا الكتاب زيادة مهمة، وذلك كترجمة أبي نصر حامد بن محمد الماوراءالنهرى فلم يؤرخ لوفاته في تاريخ قزوين وأرخها في هذا الكتاب.
- من هؤلاء المترجمين من هو من أهل فن — كالقراءة والإقراء — وقد خلت من ذكره كتب الطبقات التي تترجم لأهل ذلك الفن.
- أنه ينقل في أثناء هذه التراجم المتأخرة نصوصاً في تعديل المحدثين يعز وجودها.
- أنه قد ينقل عن تواريخ مفقودة، كنقله عن ذيل تاريخ بغداد للسمعاني وكتاب الشامل في اللغة وبعض كتب أبي عبد الرحمن السلمي.
- ٥ - لبعض أهل العلم خدمة لهذا الكتاب، فقد قال ابن حجر في المعجم المؤسس عن شيخه العراقي ^(١): «أملى على أمالي الرافعي»، وقال ابن فهد في ترجمة العراقي في ذيل تذكرة الحفاظ ^(٢): «أملى أشياء مفرقة على أمالي الرافعي».
- ٦ - في الكتاب طرائف علمية نوّه ببعضها العلماء، منها:
 - ما نقله الكتاني في فهرس الفهارس ^(٣) أن الرافعي في الكتاب ذكر الخلاف في حكم ترتيب قراءة الحديث كالقرآن ورجح الترتيل لأنها وحي كالقرآن، وقد قرأت في بعض الأجزاء: «بلغ قراءة مرتلة»، فكلام

(١) المعجم المؤسس (٢/١٨٥).

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ (١/٢٣٣).

(٣) فهرس الفهارس (١/٢١٨).



الرافعى تأصبل للمسألة.

- ما ذكر السىوطى فى تدريب الراوى فى نوع الإجازة أن الرافعى فى أمالىه وألى بىن أربعة أجائز^(١)، وهذا نادر.
- فى الكتاب فى المجلس الرابع الكلام على نسبة راوٍ (الماوراءالنهرى) وهى نسبة نادرة لم يذكرها السمعانى ولا ابن الأثير ولا السىوطى، فىمكن استدراكها.

(١) تدريب الراوى (٦٩/٢).



فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة	
٣	المقدمة
٥	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٨	خطة البحث
١٠	منهج البحث
١١	شكر وتقدير
١٢	القسم الأول: الدراسة
١٣	الفصل الأول: ترجمة المؤلف
١٤	المبحث الأول: قزوين موطن المؤلف
١٧	المبحث الثاني: اسم المؤلف ونسبه
١٨	المبحث الثالث: ولادته وأسرته
٢٠	المبحث الرابع: نشأته العلمية
٢١	المبحث الخامس: شيوخه
٢٣	المبحث السادس: تلامذته
٢٤	المبحث السابع: مكانته العلمية
٢٦	المبحث الثامن: آثاره العلمية
٢٨	المبحث التاسع: وفاته
٢٩	الفصل الثاني: دراسة الكتاب
٣٠	المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف



الموضوع الصفحة

- المبحث الثاني: تاريخ تأليفه ومنهج المؤلف فيه ٣١
- المبحث الثالث: مادة الكتاب العلمية ٣٤
- المبحث الرابع: نسخ الكتاب المخطوطة ومنهج التحقيق ٤٣
- القسم الثاني: النص المحقق** ٥٣
- المجلس الأول: حديث أبي هريرة: إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً ٥٥
- المجلس الثاني: حديث أبي بكر: ما ظنَّك باثنين الله ثالثهما ٦٧
- المجلس الثالث: حديث عبد الله بن عمر: الرَّاحمون يرحمهم الرحمن ٧٩
- المجلس الرَّابع: حديث أنس: قرأ عليهم بعد إغفائه سورة الكوثر ٩٠
- المجلس الخامس: حديث ابن مسعود: خطبة النَّكاح ١٠٠
- المجلس السادس: حديث عمرو بن عبسة: قصَّة إسلامه وفضل الوضوء ١٠٩
- المجلس السَّابع: حديث العباس: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًّا ١٢٣
- المجلس الثامن: حديث عائشة: كان يستفتح الصَّلَاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله ربَّ العالمين ١٣٣
- المجلس التاسع: حديث التَّوَّاس: ما من قلب إلَّا وهو بين إصبعين ١٤٤
- المجلس العاشر: حديث عثمان: مرضت فعادني فعوذني يوماً فقال ١٥٤
- المجلس الحادي عشر: حديث ابن عمر: إنَّ الله يقبض يوم القيامة الأرض ١٦٢
- المجلس الثاني عشر: حديث الأغر: توبوا فإنِّي أتوب إليه في اليوم مائة مرة ١٧٧
- المجلس الثالث عشر: حديث عبد الله بن عمرو: ولا تزوجوا النساء لحسنهنَّ ١٨٩
- المجلس الرَّابع عشر: حديث العرباض بن سارية: وعظهم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ٢٠١
- المجلس الخامس عشر: حديث عبد الله بن الزبير: كان إذا سلَّم من صلاته يقول لا إله إلَّا الله ٢١٢
- المجلس السَّادس عشر: حديث أبي هريرة: لا ينجي أحداً عمله ٢٢٤
- المجلس السابع عشر: حديث ابن عباس: احفظ الله يحفظك ٢٣٤
- المجلس الثامن عشر: حديث عمر: قصة بدر وقوله إن تملك هذه العصاة ٢٤٦



الموضوع الصفحة

المجلس التاسع عشر: حديث أبي هريرة: هل تَصَارُّون في رؤية الشمس	٢٦١
المجلس العشرون: حديث ثوبان: استقيموا ولن تحصوا	٢٧٦
المجلس الحادي والعشرون: حديث عبادة: من تعارَّ من الليل	٢٨٩
المجلس الثاني والعشرون: حديث عمرو بن عبسة: حقَّت محبتي	٣٠٠
المجلس الثالث والعشرون: حديث عائشة: لو كنتم شيئاً من الوحي لكنتم ﴿وَأِذْ تَقُولُ﴾	٣١١
المجلس الرابع والعشرون: حديث أبي هريرة وأبي سعيد: ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه	٣٢٦
المجلس الخامس والعشرون: حديث عائشة: نزول آية التيمم وقول أُسيد	٣٣٦
المجلس السادس والعشرون: حديث أبي هريرة: قسمتُ الصَّلَاة بيني وبين عبدي	٣٤٨
المجلس السابع والعشرون: حديث أنس: لطمت الرِّبَّيع جارية	٣٦٠
المجلس الثامن والعشرون: حديث عمران بن الحصين: لا نذر في معصية	٣٧١
المجلس التاسع والعشرون: حديث عليّ: إنّ عمك الشيخ الضَّال	٣٨٣
المجلس الثلاثون: حديث وائل بن حجر: قرأ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقال أمين	٣٩٣
خاتمة لمالي من هذه الأمالي	٤٠٦
الفهارس	٤١٧
فهرس الآيات القرآنية	٤١٨
فهرس الأحاديث النبوية	٤٢٨
فهرس الآثار الموقوفة	٤٣٧
فهرس مسانيد الصحابة	٤٣٨
فهرس شيوخ الرافعي	٤٤٠
فهرس أسانيد الرافعي	٤٤٢
فهرس الأعلام الذين ترجم لهم المؤلف	٤٦٧
فهرس الكتب المذكورة في الكتاب	٤٧٩
فهرس المصادر التي أسند إليها المؤلف	٤٨٤



الموضوع الصفحة

٤٨٦.....	فهرس المصادر التي نقل المؤلف نصوصا منها
٤٨٨.....	فهرس الأماكن
٤٩٢.....	فهرس الأشعار
٥٠٠.....	مراجع الرسالة